واسعاد ابعد اسعاد ومتابعة بعد متابعة وهذا مثنى وهو ايضا من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال انتهى والخير اي كله كما في رواية والمراد من ضد الشر والاقتصار من باب الاكتفاء او من حسن الادب في الثناء في يديك اي في تصرفك وتحت قدرتك ولعل التثنية للايماء الي صفتي الجلال والجمال من القبض والبسط في الملك والحال على ما هو ظاهر عند ارباب الكمال وفي النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالي وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم مضافة الي الله على صيغة الواحد والتثنية والجمع قال الله تعالي يد الله فوق ايديهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما ووقع في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده فالاكثر من العلماء على ان اليد هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد وتثنية عبارة عن القدرة الكاملة فالغرض من التثنية التنبيه على الكمال فان في اعمال اليدين في الاثر زيادة ليست في واحدة وتخصيص خلق آدم بذلك مع ان الكل مخلوق بقدرته تعالي تشريف وتكريم له كما اضاف الكعبة الي نفسه في قوله ان طهرا بيتي للتشريف مع انه تعالي مالك للمخلوقات كلها والحديث من هذا القبيل ومنه تخصيص المومنين بالعبودة في قوله سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انتهى وذهب بعض السلف الي انها من المتشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع اثبات التنزيه وعدم ارتكاب التاويل ومنك اي الخير واصل الينا واليك اي ارجع حالنا ومآلنا وقال ميرك اي منك التوفيق على الطاعات واليك الالتجاء عن السيئات او منك البدء والخلق واليك المرجع والمآب اللهم ما قلت اي انا من قول اي مقول اي مقول ومن بيانية لما الموصولة او حلفت بفتح اللام اي اقسمت

من حلف بكسر اللام وفي نسخة بسكونها ويجوز حسنه فتح الحاء وكسرها في القاموس حلف يحلف حلفا ويفتح وحلفا ويكسر وحلفة ككتف ومحلوفا او نذرت من نذر بسكون الذال اي منذور يقال وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولذا قال تعالي وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالنذر وانما وجه الحديث في النهي انه قد اعلمهم ان ذلك الامر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم يعتقد وا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم هذا خلاصة ما في النهاية واو للتنويع فمشيتك بالهمزة ويجوز التشديد اي فارادتك بين يدي ذلك اي قدام ما ذكر كله تاكيد له والمعنى ان كله معلق بمشيتك ومقرون بارادتك وقدرتك مسبوق بقضائك وقدرك ما شئت اي مما ذكر وغيره كان اي وقع وما لم تشا لا يكون اي ابدا ولا حول ولا قوة الا بك كالتاكيد لما قبله انك على كل شيء اي مشي قدير اللهم ما صليت من صلوة اي ما دعوت من دعوة خير لاحد ممن يستحق فعلى من صليت اي فاجعله مستحقها وما لعنت من لعن اي وما دعوت من دعوة شر لاحد ممن يستحق او لا يستحق بالبعد عن الرحمة وغيره فعلى من لعنت اي فاجعله على من لعنته انت وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالي ومن الخلق السب والدعا بالسوء انتهى ويحتمل ان يكون معناه انما صليت على من صليت ولعنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)